جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

البنية التركيبية
فى الأحاديث النبوية دراسة
فى العلاقة بين النص والسياق

الدكتور

محمد السيد محمد عطية مطر

مدرس الأدب والنقد بقسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة السويس - جمهورية مصر العربية

العدد الرابع والعشرون
للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م
الجزء الثالث عشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

البنية التركيبية فى الأحاديث النبوية دراسة فى العلاقة بين النص والسياق

محمد السيد محمد عطية مطر

مدرس الأدب والنقد بقسم اللغة العربية ـ كلية الآداب - جامعة السويس ـ جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني: mohamed.mater@arts.suezuni.edu.eg

الملخص

إن الحديث عن البنية التركيبية والجمالية فى الحديث النبوي الشريف بمثابة البحث فى بلاغة الحديث النبوي ، والكشف عن سماته الأسلوبية التي يتميز بها عن غيره من النصوص الأدبية الأخري – إن صح التعبير – بأسلوب جمالى قل مثيله ، وشهد له أرباب الفصاحة والبلاغة عبر مختلف الأزمنة والعصور.

ولا أستطيع أن أنكر بأن الحديث النبوي نص أدبى بلغ من ذروة البيان والجمال ما بلغ ، ولكنه لم ولن يصل إلى ما وصل إليه القرآن الكريم . ولذلك فليس من العجيب أن يوليه العلماء منذ القدم أهمية بالغة ، للكشف عن المعالم الجمالية فى لفظه ومعناه وصوره وتراكيبه وأسلوبه الشائق الذى جعلته يتربع على قمة الأساليب البشرية .

وعلى الرغم من ذلك فإن بحثى له وجهة أخرى تتلخص فى أنه يتجاوز فكرة شرح الحديث، وتفتيت نصه إلى قضايا متعددة ، وتحليله من أشياء خارجة عن النص إلى رصد الظواهر الفنية ذات الدلالات الأسلوبية فى ضوء تحليل البنية اللغوية للحديث الشريف .

أما عن أهداف هذا البحث فيتلخص فى :

أولاً : البحث عن القاموس اللغوى الخاص الذى ميز كلام الرسول صلى الله عليه وسلم عن بقيه كلام البشر.. حيث لاحظ الباحث بأن للرسول قاموساً نبوياً خاصاً ، ورؤية تربوية متفردة، جعلته ذات تجربة لها جاذبية عميقة ،

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وتأثيراً بعيداً فى نفوس المخاطبين أجمعين .

ثانياً : الكشف عن خصائص البنية التركيبية التى ميزته عن غيره .. وكيف أنه عكس آثار البيئه الجاهلية فى بعض جوانبها وتياراتها ونزعاتها ، عبر أنساق فنية تمثلها الرسول فى أحاديثه الشريفة .

ثالثاً : التنبيه على قدسية الحديث الشريف ، وأنه لاغنى لنا عنه فى استعمال حلقات الإيمان بالله وحده ، وأنه "لاينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى علمه شديد القوى"..كما أشارت الآيات ..وأن الحديث الشريف امتداد طبيعى للقرآن الكريم وإن لم يصل إلى ما وصل إليه القرآن الكريم من بلاغة منقطعة النظير شهد لها القاصى والدانى من أرباب الفصاحة والبلاغة عبر مختلف العصور والأزمان .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أسير فيه منهجياً على النحو التالى:

قسمت البحث إلى مبحثين مسبوقين بمقدمة ومذيلين بخاتمة وثبت بالمصادر والمراجع .

كان المبحث الأول تحت عنوان : حسن الابتداء والانتهاء فى الحديث النبوي .

وجاء المبحث الثانى ليتناول : البنيه الإيقاعية فى الأحاديث النبوية .

وبعد ذلك كانت الخاتمة العامة .. وفيها رصدت أهم النتائج التى توصل البحث إليها.. والتى أرجو من الله أن يفيد منها الباحثون حينما يعمدون الى معالجة الحديث النبوي الشريف معالجة أسلوبية .

الكلمات المفتاحية : البنية التركيبية ، الأحاديث النبوية ، العلاقة بين النص والسياق ، حسن الابتداء ، البنية الإيقاعية .

Synthetic rhetoric in the hadiths of the Prophet
A study of the relationship between text and context

Mohamed El Sayed Mohamed Attia Matar
Lecturer of literature and criticism ,Department of Arabic language, faculty of Arts ,suez univeristy , Arab Republic of Egypt
Email: mohamed.mater@arts.suezuni.edu.eg

Abstract

Talking about the infrastructure and aesthetics in the noble Prophet's hadith in exchange for researching the rhetoric of the hadith and revealing its stylistic features that it has on it from other literary texts - so to speak - in an aesthetic style that is less like it, and the gains of eloquence and rhetoric have been witnessed by him across different times and eras.

I cannot deny that the Prophet's hadith is a literary text that has reached the height of clarification and beauty as it reached, but it has not and will not reach what the Holy Qur'an has reached. Therefore, it is not surprising that scientists since ancient times have attached great importance to revealing the aesthetic features in their pronunciation, meaning, images, combinations and interesting style that have made them the forefront of human patterns.

Nevertheless, my research has another view, which is that it goes beyond the idea of explaining the hadith, dividing its text into multiple issues, and analyzing it from things outside the text to observing artistic phenomena with stylistic connotations in light of the linguistic structure of the hadith.

The objectives of this research are summarized in:

First: Searching for the special linguistic dictionary that distinguished the words of the Messenger, may God's prayers and peace be upon him, from the rest of the words of mankind .. where the researcher noticed that the Messenger has a special prophetic dictionary and a unique educational vision that made him an experience that has a deep attraction and a distant influence on the hearts of all addressees.

Second: Exposing the characteristics of the structural

structure that distinguished it from others ... and how it reflected the effects of the ignorant environment in some of its aspects, currents and tendencies, through artistic patterns represented by the Messenger in his noble conversations.

Third: The warning about the sanctity of the noble hadith, and that it is indispensable for us in using the episodes of faith in God alone, and that "he does not utter a passion, if it is only a revelation that reveals his strong knowledge." The verses also indicated ... and that the noble hadith is a natural extension of the Holy Qur'an even if it does not reach To the unparalleled eloquence reached by the Noble Qur'an, the far and near masters of eloquence and eloquence have witnessed it throughout different ages and times.

The nature of the research necessitated that I conduct it methodically as follows:

The research was divided into two researches, preceded by an introduction and appended by a conclusion, and confirmed by sources and references.

The first topic was titled: The Good Beginning and Completion of the Prophetic Hadith.

The second topic came to deal with: the rhythmic structure of the hadiths.

After that was the general conclusion .. and in it I monitored the most important findings of the research ... which I hope to God that researchers will benefit from when they attempt to treat the noble prophetic hadith in a stylistic manner.

Keywords: Structural structure, hadiths, relationship between text and context, good initiation, rhythmic structure .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحديث عن البنية التركيبية والجمالية فى الحديث النبوي الشريف بمثابة البحث فى بلاغة الحديث النبوي ، والكشف عن سماته الأسلوبية التي يتميز بها عن غيره من النصوص الأدبية الأخري – إن صح التعبير – بأسلوب جمالى قل مثيله ، وشهد له أرباب الفصاحة والبلاغة عبر مختلف الأزمنة والعصور.

ولا أستطيع أن أنكر بأن الحديث النبوي نص أدبى بلغ من ذروة البيان والجمال ما بلغ ، ولكنه لم ولن يصل إلى ما وصل إليه القرآن الكريم . ولذلك فليس من العجيب أن يوليه العلماء منذ القدم أهمية بالغة ، للكشف عن المعالم الجمالية فى لفظه ومعناه وصوره وتراكيبه وأسلوبه الشائق الذى جعلته يتربع على قمة الأساليب البشرية ؛ وليس أدل على ذلك من قول الله عز وجل :" وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى.. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ..عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى.. " (١) .

وما يشهد به الجاحظ رائد البلاغة العربية لخير دليل على ذلك ؛ وذلك فى قوله:" وهو الكلام الذى قل عدد حروفه ، وكثر عدد معانيه ، وجل عن الصنعة ونزه عن التكلف... واستعمل المبسوط فى موضع البسط ، والمقصور فى موضع القصر، وهجر الغريب الوحشى، ورغب عن الهجين السوقى فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة، ولم يتكلم إلا بكلام قد حف بالعصمة، وشيد بالتأييد ، ويسر بالتوفيق ... ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعاً ، ولا أقصد لفظاً ، ولا أعدل وزناً ، ولا أجمل مذهباً ، ولا أكرم مطلباً ، ولا أحسن موقعاً، ولا أسهل مخرجاً ، ولا أفصح عن معناه ، ولا

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أبين فى فحواه من كلامه صلى الله عليه وسلم كثيراً..) [٢] .. وقال أيضاً محمد بن سلام : قال يونس بن حبيب:" ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن رسول الله صل الله عليه وسلم .." [٣] .

ولذلك تعددت الدوافع التى حدت بالباحث إلى اختيار موضوع بحثه (البنية التركيبة فى الأحاديث النبوية دراسة فى العلاقة بين النص والسياق) والتى كان من أهمها :

أولاً : إن معظم الدراسات التى دارت حول هذا الموضوع على الرغم من كثرتها إلا أن الحديث النبوي لم يحظ باهتمام الباحثين – باستثناء بعض الدراسات – اهتماماً يتناسب مع قيمة الحديث النبوي اللغوية والأدبية والتشريعية ..وغيرها .. "[٤] فى بلاغة الخطاب النبوي مع التركيز على العلاقة بين النص والسياق .

ثانياً : إن مادة هذا البحث تتناول الأحاديث التى تخص معظم أركان الإسلام المتعارف عليها .. من الصلاة بطهورها ، والزكاة وفضلها ، وصيام رمضان وأركانه ، وحج البيت وفضله لدى جميع المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها .

ثالثاً : إن عبقرية الرسول وبراعته الفائقتين فى اختيار ألفاظه بدقة فائقة لتفوق قدرة البشر من الأدباء والشعراء والنقاد والفلاسفة على اختلاف مناهجهم وتعدد اتجاهاتهم.. بل يتجه الباحث فى أن يظهر جمال المعنى بعبارات تتسم بالإيجاز الشديد فى ألفاظه، وسمو معانيه وأهم دلالاته.

رابعاً : الكشف عن بلاغة الحوار مع الآخرين .. فكان الرسول الله صلى الله عليه وسلم يعتمد على أسلوب الحوار فى كثير من أحاديثه ليجلى

الحقائق ، ويوضح للناس المواقف ؛ منتجهاً تحريك الوجدان ، واستخداماً للحجه والبرهان ، لأنه يعلم تماماً وظيفة الحوار ، وفوائده، وأساليبه ، وآدابه وفنونه ... وقد مارسها مع المسلم والكافر، ومع الرجل والمرأة ، ومع الطفل الصغيروالشيخ الكبير على حد سواء ، لابساً ثوب التواضع وحسن الاستماع والعدل والإنصاف ، ومتسلحاً بالحلم والصبر مهما ضاق به المقام أوانتكست فطرة المخاطب، وليحقق أروع الأمثلة فى الحوار لا الجدال.

وعلى الرغم من ذلك فإن بحثى له وجهة أخرى تتلخص فى أنه يتجاوز فكرة شرح الحديث، وتفتيت نصه إلى قضايا متعددة ، وتحليله من أشياء خارجة عن النص إلى رصد الظواهر الفنية ذات الدلالات الأسلوبية فى ضوء تحليل البنية اللغوية للحديث الشريف .

أما عن أهداف هذا البحث فيتلخص فى :

أولاً : البحث عن القاموس اللغوى الخاص الذى ميز كلام الرسول صلى الله عليه وسلم عن بقيه كلام البشر.. حيث لاحظ الباحث بأن للرسول قاموساً نبوياً خاصاً ، ورؤية تربوية متفردة، جعلته ذات تجربة لها جاذبية عميقة ، وتأثيراً بعيداً فى نفوس المخاطبين أجمعين .

ثانياً : الكشف عن خصائص البنية التركيبية التى ميزته عن غيره .. وكيف أنه عكس آثار البيئه الجاهلية فى بعض جوانبها وتياراتها ونزعاتها، عبر أنساق فنية تمثلها الرسول فى أحاديثه الشريفة .

ثالثاً : التنبيه على قدسية الحديث الشريف ، وأنه لاغنى لنا عنه فى استعمال حلقات الإيمان بالله وحده ، وأنه "لاينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى علمه شديد القوى "..كما أشارت الآيات ..وأن الحديث الشريف

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

امتداد طبيعى للقرآن الكريم وإن لم يصل إلى ما وصل إليه القرآن الكريم من بلاغة منقطعة النظير شهد لها القاصى والدانى من أرباب الفصاحة والبلاغة عبر مختلف العصور والأزمان .

رابعا : وانطلاقاً من تلك الرؤية كانت هناك بعض الصعوبات التى اعترضت طريق البحث ، ولكننى حاولت تذليلها ..وكان من أهم تلك الصعوبات مايلى .

أولاً : صعوبة المنهج الأسلوبى الإحصائى .. فالمناهج الإحصائية إذ لم توظف بحكمة وتبرز من خلالها الدلالات الأسلوبية للنص فإنها تصبح قليلة الفائدة، بل لاتضيف أبعاداً جديدة فى فهم النص ، ولذلك فقد توغلت الدراسة برفق فى استخدام هذا المنهج ؛خوفاً من الاعتماد المطلق عليه فيجانب البحث الصواب فى دقه النتائج المرتقبه له بمشيئة الله عز وجل .

ثانيا : كثرة الكتب والأبحاث التى تناولت بعضاً من أحاديث الرسول ؛ حيث إنها متراكمة ، ومختلفة ،بل متضاربة أحياناً .. وقد يجعل البحث من خلال ذلك غارقاً فى بحار تلك الأحكام،ولكن عليه أن يتخلص من الأفكار الضعيفة والآراء البراقة اللتين توديان بجمال البحث ، بل تقلل من أهميته .

ثالثاً : إن التعامل مع الأحاديث النبوية الشريفة لابد أن يكون تعاملاً حثيثاً ، لأنه يحمل بين طياته إشارات تشريعية ،ومنارات نبوية تهدى الناس إلى طريق الله الذى هو أسلم طريق يهدى الحائرين إلى بر الأمان .

كما أن هناك مشقات أخرى كانت تعترض الدراسة فى التنقيب والبحث ولكن لامندوحة عنها لمن يتصدى لدراسة الحديث النبوي الشريف .. لذلك كان حقاً على الباحث أن يصبر ويصابر ، ويدأب ويثابر ، ليخط فى سجل

المعرفة سطراً يلبى به رغبة أو يقضى به حقاً أو ينال به صدقة يلقى بها وجه الله تعالى .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أسير فيه منهجياً على النحو التالى:

قسمت البحث إلى مبحثين مسبوقين بمقدمة ومذيلين بخاتمة وثبت بالمصادر والمراجع .

كان المبحث الأول تحت عنوان : حسن الابتداء والانتهاء فى الحديث النبوي .

وجاء المبحث الثانى ليتناول : البنيه الإيقاعية فى الأحاديث النبوية .

وبعد ذلك كانت الخاتمة العامة .. وفيها رصدت أهم النتائج التى توصل البحث إليها.. والتى أرجو من الله أن يفيد منها الباحثون حينما يعمدون الى معالجة الحديث النبوي الشريف معالجة أسلوبية .

وفى الختام أشكر الله عز وجل على ما يسر وأنعم ، وأن يجعل هذا العمل عدة لى فى الحياة وذخيرة لى بعد الوفاة .. والمأمول من الناظر أن يكون للعيب ساتراً وللزلل غافراً.. والله من وراء القصد

الباحث

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الأول

حسن الابتداء والانتهاء فى الحديث النبوي

أما عن حسن الابتداء فلقد سمى ابن المعتز براعة الاستهلال حسن الابتداء فى كتابه (البديع) [٥]..وقد عنى النقاد العرب بمطلع القصيدة عناية فائقة ، فطالبوا الشعراء بإتقانه ؛ علماً منهم بقوة الأثر الأول فى النفس وأنه يدفع السامع إلى التنبه والإصغاء إن كان جيداً آسراً، وإلى الفتور والانصراف إن كان ضعيفاً .

ومن شروط المطالع أن تكون واضحة لاغموض حولها ، سهلة لاتعقيد فيها[٦].. ومن ذلك قول ابن الأثير الحلبى عن براعة الاستهلال :" ويسمى حسن الابتداءات وهو من نعوت الألفاظ ، وهو أن يكون مطلع الكلام دالاً على المقصود فى حسن الابتداء.."[٧] وقال ابن القيم الجوزى فى كتابه الفوائد: عن حسن الابتداء وبراعة الاستهلال:(هو أن يذكر الإنسان فى أول خطبته أو قصيدته أو رسالته كلاماً دالاً على الغرض الذى يقصده ليكون ابتداء كلامه دالاً على انتهائه ..)[٨] .

وحسن الابتداء أو براعة الاستهلال هى من فنون علم البديع وتختص بالتأنق فى الكلام ، وأن يختار المتكلم لابتداء كلامه الألفاظ العذبة والخالية من الثقل والتنافر ، مع مراعاة البعد عن التعقيد والمطابقة لمقتضى الحال .. والبحث يركز على مقدمات أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويبين كيف ظهرت براعة الاستهلال من خلالها ، ويكشف عن الأساليب المتنوعة التى صدر بها الرسول عليه الصلاة والسلام أقواله ، والتى استطاع من خلالها النفاذ إلى قلوب الناس .. فالابتداءات الحسنة التى فتح بها مغاليق

القلوب ، كانت سبباً فى التأثير والتأثر فى لغة الخطاب .. فتحليل الأحاديث النبوية ، تظهر قيمة بلاغة الرسول فى فهم تعاليم الشرع الحكيم ..[٩] .

علماً بأن أساليب الاستهلال البلاغية تختلف من شخص إلى آخر ومن مكان إلى مكان ، ومن زمان إلى زمان آخر .. وكثير من الأحاديث الشريفة التى نسوقها يمكن الاستشهاد بها على تخصيص أو تعميم الأحكام الشرعية .

ولا أحد ينكر بأن الحديث النبوي الشريف فى مقامه الأول نص أدبى قد بلغ من البيان سحره ، ومن البديع ذروته .. ولايرقى فوقه نص إلا القرآن الكريم .. لذلك فليس من العجيب أن يوليه الأدباء والنقاد والعلماء منذ القدم وحتى عصرنا هذا أهمية بالغة للكشف عن المعالم الجمالية فى لفظه ومعناه وصوره وتراكيبه .

ولقد احتلت مصطلحات (النص ، والسياق ، والخطاب) موقعاً مهماً فى الدراسات الحديثة والتى تنحصر فى مجالات . (تحليل الخطاب) ، (ولسانيات الخطاب) ، (ولسانيات النص)،(ونحو النص) .. وغيرها .. حتى: " إننا لانكاد نجد مولعاً ينتمى إلى هذه المجالات يخلو من هذه المفاهيم المرتبطة بها كالترابط والتعالق ، والانسجام والاتساق.. وغيرها.. فالنص كما نتصوره يتشكل ضمن سياق أو سياقات معينة ، ويحمل خطاباً أو خطابات متنوعة ذات أنساق لغوية مختلفة ..) [١٠] .. وهذا ما يدفعنى إلى تفسير (نقد الخطاب) الذى هو مصطلح يشير إلى وصف وتحليل أي نمط من أنماط الكلام أو المقال، أو الحديث ، سواء أكان صادراً عن ذات فردية ، أم عن ذات جماعية.. وهذا الكلام أو المقال أو الحديث يشمل الصحفى أو الأدبى أو العلمى .. " [١١] .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد لا أذهب بالبحث بعيداً عما آلت إليه (اثنوغرافيا التواصل) أو(اثنوغرافيا الكلام) التى هى : تحليل التواصل ضمن السياق الأوسع للممارسات الاجتماعية والثقافية ومعتقدات الأعضاء المنتمين لثقافة معينه أو لجماعة لغوية.. وتراعى اثنوغرافيا التواصل كلاً من الصيغة التواصلية ، والتى قد تحتوى على اللغة المنطوقه لكنها لاتقتصر عليها . وأكتفى بهذا التنظير لما قد تتسع إليه الصفحات الطوال قد يفقد البحث رونقه ، أو يخرج عن المسار المحدد له . وأبدأ بالتطبيق على ثلاثة نماذج قيمة من أحاديث نبوية صحيحة ، تكون تطبيقاً لما سبق عرضه فى الصفحات السابقة .

ففى الحديث الأول القائل (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا بلى يارسول الله قال : إسباغ الوضوء على المكاره .. وكثرة الخطا إلى المساجد .. وانتظار الصلاة بعد الصلاة .. فذلكم الرباط .. فذلكم الرباط) [١٢] **رواه مسلم .**

إن هذا الحديث وأمثاله يحيى الأمل فى كل إرادة مخدرة .. بل ينهض بالعزيمة الغافية ليستأنف السير إلى الله ، ولكى يجدد حياتها من حين إلى آخر، ويطير العباد إلى ربهم على أجنحة من الشوق بدل أن يساقوا إليه بسياط من الرهبة .. فما أجمل أن يطهر المسلم جسده بالماء .. ويكثر من الخطوات الى المساجد ، ثم أولى له فأولى أن ينتظر الصلاة تلو الصلاة ليكون مثل المجاهد فى سبيل الله .

ولقد جاء حسن الابتداء أو(براعة الاستهلال) فى غاية الجمال والكمال البلاغى ، وذلك عن طريق التشويق واستثارة كوامن الشوق ، وبعث الهمم عن طريق استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم لكلمة (ألا أدلكم) ولعل ذلك عرض مهم لسلعة مهمة رابحة يتقدم لشرائها المؤمنون الصالحون من

أمته صلى الله عليه وسلم .. هذه السلعه تتمثل فى معرفة أمور تمحو الخطايا .. وترفع الدرجات لمن يرجو رحمة الله ويخاف عذابه .

وفى الحديث الثانى يؤكد براعة الاستهلال أيضاً ؛ وذلك فيما رواه أبو هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات .. هل يبقى من درنه شىء ؟ قالوا : لايبقى من درنه شىء قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا) (١٣) **رواه مسلم .**

إن للصلاة منزلة عظيمة فى الإسلام ؛ لأنها عماد الدين ، وهى أول ما أوجبه الله تعالى من العبادات ، وهى أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ، وكانت آخر وصية أوصانا بها رسول الله عند مفارقته هذه الدنيا ؛ حيث يقول: (الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم) ولذلك جاءت براعة الاستهلال فى قوله : (أرأيتم لو أن نهراً) فمن أجل أن يبين لأمته فضل الصلاة ويؤكد الصبر عليها ، عقد رسول الحبيب مماثلة بين حالين متشابهين.. المقصود منهما إثبات الغاية والأجر والمثوبة من الله تعالى على وجه التقابل .

وجاء الاستفهام بالهمزة التى أفادت التقرير مع القدرة على التصور والتخيل دون شك أوريب التقاط الذهن لهذه الصورة الجميلة المحببة إلى كل إنسان يشعر بالحياة ويحس بالجمال؛ حيث صورة النهر المتدفق بمائه النمير أمام الباب .. ليس هذا فحسب بل جاء الاستفهام الذى سيأتى ذكره لاحقاً – كوسيلة لتشبيه الهيئات أومسلك للتشبيه التمثيلى الذى هو من وسائل الإيضاح التى يسلكها خبراء التعليم لتقرير درسهم ، مما لايدع لطلابهم مجالاً للنسيان وهذه ظاهرة أسلوبية جديرة بالبحث والدراسة فى أسلوب الرسول صلى الله

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

عليه وسلم؛ حيث تعمق المعانى وتؤثر فى القلوب .. أو لعلها أيضاً ظـــاهرة من ظواهر الأساليب الإقناعية فى الأحاديث النبوية الشريفة.

ولعل مايؤكد ذلك أيضاً ما ذكره بعض علماء الـــنفس وخبـــراء علـــم الاجتماع بأن من بلاغة الخطاب عموماً مراعاة الفوارق الفردية بين النـــاس لتحقيق حاجات الجميع إلى الإقناع والتأثير.. وهذا على نهج ما جاء به القرآن الكريم فى قوله تعالى : " وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا" (١٤) .

ولقد التفت الرسول صلى الله عليه وسلم _ فى براعة استهلاله وحســـن ابتدائه –إلى مخاطبة جميع الفئات على اختلاف أنواعهم وثقافتهم ..فالناس فى ثلاثة طوائف لاتخرج عنها.. كما فى قول فخر الدين الرازى فى تفســـيره .." الأولى : الطائفه المتميزة والتى تتميز بإدراك المعانى العقلية المنطقية.. وهذه الطائفة من الحكماء الطالبين للمعانى الحقيقية، والعلوم اليقينيـــة ، ولا يكـــون الخطاب معهم إلا بالدلائل القطعية اليقينية ، لأنهم لا يصدقون إلا بالبرهـــان القاطع والحجه القوية بعدما غلبت عليهم الدراســـات العقليـــة والفلســـفية .. والطائفة الثانية من الناس هم أولئك الذين غلب عليهم التقليد أو الميـــل إلـــى مذهب دينى أو غير دينى.. والخطاب مع هؤلاء يكون بالمجادلة التـــى تفيـــد الإفحام والإلزام . والطائفة الثالثة .. فتمثل الجمهور الأعظم من الناس ، وهم أقرب فى طباعهم إلى الفطرة والسذاجة .. والخطـــاب مـــع هـــؤلاء يكـــون بالموعظة الحسنة لأنها إلى الوجدان أقرب ، وإلى الفطرة أميل(١٥).

والحديث النبوي الشريف له من الأدلة والمناهج مـــا يطـــابق ذلـــك .. فخطاب الرسول للناس على اختلاف أصنافهم ، وتباين أفهـــامهم ، وتفـــاوت مداركهم قد ظهر لنا جلياً فى هذا الحديث ولاينكره إلا جاحد أو غير عاقل .

وفى الحديث الثالث من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما يؤكد على براعة الاستهلال فى ضوء علاقة الخطاب النبوي الشريف بالحجاج البلاغى التداولى ، وبخصائصه وتقنياته وهذا كله فى الحديث الذى رواه عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ، ومن كل ضيقاً مخرجاً ، ورزقه من حيث لا يحتسب " رواه أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجة .**

فمن أبرز مظاهر حسن الابتداء وبراعة الاستهلال فى هذا الحديث ما يلى :

أولاً: الإيجاز.. حيث جاءت ألفاظه مقتضبة ومعانيه واسعة .. والإيجاز كما يقول عبد القاهر الجرجانى : " إعجاز" (١٦).. لأن المعانى التى تشتمل عليها الحديث أكثر من الألفاظ التى جاء بها.

ثانياً : جاءت (من) الشرطية والتى تفيد فى الحديث عموم المستغفرين ؛ لأن الاستغفار لم يكن قاصراً على جماعة من الناس بعينهم وهذا دليل على رحمة الله بعباده المستغفرين جميعاً ، حيث فتح أبواب الرحمة والمغفرة والتوبة كى يستقر بنيان المجتمع ويهدأ من الصراع والتحاسد والمباغضة .

وفى ضوء نظرية النظم للجرجانى أستطيع أن أقول إن ماذهب إليه الجرجانى بأن الإعجاز ليس راجعاً إلى المفردات أو حتى معانيها ، أو جريانها وسهولتها وعذوبتها وعدم ثقلها على الألسنة .. كما رفض أن يكون الإعجاز راجعاً إلى الاستعارات أو المجازات أو الفواصل أو الإيجاز ، وإنما رد الإعجاز فى القرآن إلى حسن النظم .. ومجمل نظريته أنه لا اعتداد بمعانى الكلمات المفردة إن لم تنتظم فى سياق تركيبى (١٧) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وإذا بحثنا موضوع براعة الإستهلال من خلال النظريه التداولية فإننا لم نخرج عن الإطار السليم للبحث .. حيث إنها تدرس فن التواصل بين النـــاس بوسائل الاتصال الممكنة من رموز وكلمات وإشارات وإيماءات وتلميحـــات وتعبيرات الوجه ، فتقوم بدراسة كيفية إتمام التواصل برسائل لغويـــة وغيـــر لغوية بيننا ، فتدخل عليها ضمن عمل النظرية التداولية .. وتعد اللغـــه أهـــم وسائل التداولية فى التواصل .. والتداولية لاتختص بدراسة اللغة وحدها ، بل تهتم بكل ما يحقق التواصل بين الفرد ومجتمعه [١٨].

وخلاصة الأمر فى هذا الحديث يتضح الجمال البلاغى لاختيار الرسول لجملة (من لزم الاستغفار) وليس لفصاحة اللفظ منفـــرداً ، ومرفوعـــاً مـــن الكلام بل فى تأليف الكلام ونظمه معاً ؛ حيث ترتبط الألفاظ بعضها بـــبعض بعلاقات نحوية وبلاغية ، فجمل الألفاظ لها أثر كبير فـــى إمتـــاع النفـــوس وإطرابها ، وتهيئتها لقبول تأثير المعانى التى تتضمنها .. ولا تبلـــغ الألفـــاظ تأثيرها إلا إذا وضعت فى تركيب معين ، ونظمت فى سياق خاص ، وتناسق بعضها ببعض داخل العبارة أو الجملة .

وأستطيع القول بأن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هذا العرض أنه قد امتلك معجماً لغوياً، ساعده على اختيار الألفاظ المناسبة فى لغة خطابه ؛ فجاء كلامه بين جذالة البداوة وفصاحتها ، ورقة الحضـــارة وعـــذوبتها ، فكانـــت الأسماع له مصغية ، والقلوب له واعية.. وحقاً ما قاله الدكتور حسين جمعة: " فالكلمة فى العربية تقوم على معان نحوية وصيغ بلاغية لانظير لهـــا فـــى اللغات الأخرى .. وكلما تأمل فيها الباحث العارف والعالم بأسرارها ، وأدرك إشاراتها وغاياتها البعيدة والقريبة تأكد له ذلك " [١٩] .

ومن أجمل سمات موقف الرسول الخطابى التى تميز بها فى الأحاديث السابقة وغيرها : بساطة الموقف ووضوحه ، وأنه قد راعى بين الموقف الخطابى والحدث الخطابى ، وأن بنية الخطاب جاءت مكتملة الأركان ؛ لبناء المحاجة على نحو مقنع، وأنه تخطى جميع العقبات التى قد تحول بين الجمهور وبين تقبل الرسالة ..)[٢٠] .

وأما عن حسن الانتهاء فى الأحاديث النبوية فإنها من أهم عناصر تماسك النص الأدبي، وقد أوجب النقاد والبلاغيون فيها: الجودة ، والإشعار بالختام .. فقال ابن رشيق: "إذا كان أول الشعر مفتاحاً له، فإن آخره قفل عليه" [٢١].. ومن هنا ذهب بعض النقاد إلى أنه يجب أن يكون الختام محكماً لا تمكن الزيادة عليه، ولا يأتي بعده أحسن منه .." فإن كانت الخاتمة حسنة فإن الانفعال الذى تثيره هو آخر ما يعجب المتلقى من النص" وإن كانت رديئة انسحبت رداءتها على النص كله، وأخمدت جذوة الانفعال الذى كانت قد أحجبته الصور السابقة التى تضمنها النص"[٢٢].

ويقول حازم القرطاجنى: "إنما وجب الاعتناء بهذا الموضع لأنه منقطع الكلام وخاتمته.. ولا شيء أقبح من كدر بعد صفو" [٢٣] .. ولهذا يؤكد النقاد والبلاغيون على أن غاية حُسن الخاتمة هى أن يعرف السامع انقضاء القصيدة وكمالها، فهذه علامة حسنها ورونقها.

وحُسن الانتهاء أو حُسن الختام معناه أيضاً هو أن يجعل المتكلم آخر كلامه عذب اللفظ، حسن السبك، صحيح المعنى، مشعراً بالتمام حتى تتحقق (براعة المقطع) بحسن الختام، إذ هو آخر ما يبقى منه فى الأسماع، وربما حفظ من بين سائر الكلام، لقرب العهد به .. بمعنى أن يكون آخر الكلام

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مستعذباً حسناً، لتبقى لذته فى الأسماع مؤذناً بالانتهاء، بحيث لا يبقى تشوفاً إلى ما وراءه .. وإن حسن الابتداء يؤدى بالطبع إلى حُسن الانتهاء(٢٤).

وتتجسد لنا حسن وبراعة الانتهاء فى كثير من الأحاديث النبوية الشريفة، والتى تؤكد براعة الرسول فى اختيار ألفاظه، وتمكنه الرفيع فى التصرف بمفرداته، مع مراعاة المقام وملاءمة السياق؛ وذلك فى ثلاثة أحاديث نبوية شريفة :

أولها: عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس الصيام من الأكل والشرب إنما الصيام من اللغو والرفث.. فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل: إني صائم إني صائم".

الحديث رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما(٢٥).

في هذا الحديث يعلمنا الإسلام الصبر والحلم.. فلا يستطير المسلم وراء لهيب الغيظ الذي يذهب به مذاهب حمقاء؛ فإذا استحكمت الأزمات وتعقدت حبالها، وترادفت الضوائق وطال ليلها فالصبر وحده هو الذي يشع للمسلم النور العاصم من التخبط ، والهداية الواقية من القنوط.. بل إن الصبر فضيلة يحتاج إليها المسلم في دينه ودنياه.. ولا بد أن يبني عليها أعماله وآماله وإلا كان هازلاً.. ومن خلال هذا المنهج اختار الرسول صلى الله عليه وسلم أبرع مقطع ينهي به كلامه "إني صائم.. إني صائم". ليشير بذلك إلى أمرين مهمين:

الأول: التأكيد على التزام الصمت وعدم الرد على الإساءة بالإساءة لكون المسلم صائماً وملتزماً بآداب وأركان الصيام، فتظهر العفة على جبينه ، وتختفي الإساءة من لسانه التزاماً وتقديراً وتشريعاً لحرمة الصيام وشأن الصائمين.

الأمر الثاني: جاءت براعة الانتهاء مكررة لزيادة التنبيه والتأكيد لكف النفس عن الرد، ولتكون زجراً لمن جهل عليك وأمعن في السب.. ولعل هذا ما يؤكد على خصوصية فصاحة الرسول وكمال بيانه، وما كان عليه من سلاسة ألفاظه وإبداع صوره.

ولقد حافظ الرسول على وحدة النص وتماسكه وحدة معنوية وليست لفظية فقط ؛ ولذلك يقول ابن الأثير: "والذي يحافظ على وحدة النص وتماسكه، وعدم إشعار المتلقي بوجود فجوة فيه إنما هو الاتصال المعنوي بين أجزاء النص، وليس الاتصال اللفظي الشكلي فقط"(٢٦).

أما في الحديث الثاني فعن زيد بن خالد الجهني: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء" (٢٧). رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة.

ولقد جاءت عبارة "غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء" في موضعها تماماً، وكانت جملة في غاية الأهمية البلاغية، حيث كانت استدراكية، قصد منها دفع التوهم .. وبين أيضاً أن لا ينقص من أجره شيء.. ولعلها أيضاً تكون جملة احترازية لمنع اللبس في فهم كلام الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.. وهذه من السمات الأسلوبية في البنيات الكلامية من الأحاديث النبوية.

ولعلي أشير إلى شيء مهم في هذا الحديث؛ حيث العلاقة بين الموقف الخطابي والحدث الخطابي، والتي جاءت على ثلاثة أشكال تتلخص في:

أولاً: العلاقة السببية.. حيث إن الموقف الخطابي يكون سبباً في إيجاد الحدث الخطابي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثانياً: علاقة الاعتماد المتبادل.. فلا يوجد موقف خطابي، ولا يتم دون استدعاء حدث خطابي.

ثالثاً: الارتباط أو العلاقة المعيارية.. حيث يكون الموقف الخطابي المعيار الذي يتم على هداه تحديد ملامع الحدث الخطابي (٢٨).

فحينما أراد الرسول أن يحث المسلمين على صنائع المعروف وعلى الإحسان فيما بينهم في تقديم الجميل على مر الأزمنة والعصور، جعل من حسن الانتهاء ترجمة لما في قلوبهم من نيات صافية، ومشاعر نظيفة؛ فلا ننتظر الشكر من أحد لأن نعم الله تلاحقنا في كل نفس يملأ الصدر بالهواء ، وكل خفقة تدفع الدماء في العروق.. فلم العجب في إلحاق هذه الجملة الاستدراكية الرائعة بآخر كلامه من هذا الحديث؟

وأما في الحديث الثالث في فضل إسباغ الوضوء- الذي ورد ذكره قبل ذلك – والذي في ختامه.. "فذلكم الرباط.. فذلكم الرباط" (٢٩) .

حيث جاء اسم الإشارة للبعيد في قوله: " **فذلكم الرباط**" ليدل به على التفخيم وبعد مكانة هذه الأعمال من الله عز وجل.. ألا فليتعلم المسلمون والمرابطون في سبيل الله هذا النوع العظيم من الجهاد ليحرزوا النصر ويفوزوا بالنجاح إن شاء الله تعالى.. فلا يقدر على الرباط المسلح من لا يعد نفسه له بمثل هذه الأمور.. ليس هذا فحسب.. بل جاءت الميم زائدة لزيادة تنبيه المخاطبين ولإفادتها اختصاص الإشارة بها إليهم.

وجاءت كلمة "الرباط" معرفة بأل ليشير بذلك إلى قصره عليهم.. وكأنه يقول: لا رباط إلا ذلكم المشار إليه لكمال المعنى فيه. بل إن رباط الجيش فرض كفاية – بعض الوقت – ولكن الصلاة بأوقاتها فرض عين، وإذا كان

رباط الجيش لفترة لها غاية فإن رباط المؤمن للصلاة لا ينقطع أبداً إلا بانقطاع الأصل. ألا يفسر ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر" .إنه رباط لحرب عدو غير ظاهر أمامنا، مع أنه يرانا ولا نراه، إنها حرب ضروس مع الشيطان إلى يوم الدين.

فما أجمل أن يتفق حسن الابتداء والانتهاء معاً على استكمال أجمل لوحة بيانية تستدعى أن يطهر المسلم جسده بالماء، وأن يكثر من الخطوات إلى المساجد، ثم أولى له فأولى أن ينتظر الصلاة تلو الصلاة ليكون مثل المجاهد في سبيل، ولهذا رصد الله هذا الأجر، وعظم بذلك الثواب.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثاني

البنية الإيقاعية في الأحاديث النبوية

بداية أستطيع القول بأن الإيقاع ليس عنصراً محدداً يمكن تعريفه أو التعامل معه بسهولة ، وإنما أظن بأنه مجموعة متكاملة – بجانب عناصر أخرى – من التقنيات الداخلية عن طريق التناسق الصوتي بين الحروف والكلمات.

وللإيقاع أثره المباشر في الإبداع النبوي من الناحية الصوتية والتصويرية؛ لأن: "الصوت هو الوسيلة للإعلان أو الكلام.."[٣٠] فالصوت يأخذ أبعاداً دلالية وجمالية تؤثر في نفسية المتلقي وتحثه على تقبل الخطاب.. "والقدماء قد تنبهوا إلى الدلالة الصوتية، وأقروا بأثرها في استدعاء المعنى والإيحاء، وإن لم يحددوا للإفصاح عنه عبارة كالتي نستخدمها في عصرنا الحاضر"[٣١].وقد برع الرسول ﷺ فى استخدام كل وسيلة صوتية يتحقق فيها ومعها مفهوم البلاغة؛ حيث الإطار الصوتي بجرسه وإيحائه وإيقاعه واعتداله كى يبرز المعنى ويؤكد على تسلسله وانتظامه؛ إلى أن يتحقق بالأداء الصوتي مطابقة الكلام لمقتضى الحال،وكذلك لإحداث الصلة ما بين الجرس والإيقاع، وبين حال المتكلم والمخاطب .. "والأحاديث النبوية تُعد من أبرز النصوص التى كانت للبلاغة الصوتية فيها أثر قوى، إذ استطاعت أن تؤدى دورها فى الكشف عن الغرض النبوي المطلوب، وتعبر عن غايته وقصده وتساهم فى خلق إيقاع ينسجم ومراده ﷺ قوة وضعفاً، شدة ورخاوة بما يزيد من انتباه السامع، ويحقق إقباله، ما دام جمال الإيقاع وروعته يستهوى كل الخلق"[٣٢].

ومن هنا أستطيع القول بأن البنية الصوتية قد تصبح مرآة فى الحكم على النصوص الأدبية.. وهذا يمثل جهداً صوتياً فى البلاغة العربية، بعد أن كانت منذ زمن ليس بالبعيد ملاحظات جزئية لا قيمة لها .. إلى أن أصبحت الآن وتحولت تلك البنية الصوتية إلى مصطلحات مهمة وقيمة فى كتب البلاغة العربية ، وتلك التى شكلت فيما بعد البحث البلاغي.

وإذا كان كثير من الشعراء قد برعوا فى جعل الإيقاع الموسيقي جزءاً ملتحماً بوزن القصيدة، أو أن يجعلوا من حسهم الموسيقي ما يرن صداه فى إيقاعات الأصوات والحروف ذات الجرس الخاص، مما قد يساعدهم على إثراء أوتارهم الشعرية، فإن رسول الله ﷺ قد تفوق عليهم بكثير فى تطويع الإيقاع لخدمة معانيه التى يقصدها من وراء كلامه من خلال أحاديثه النبوية الشريفة "ولقد تتضح العلاقة بين المعنى والإيقاع حينما يستبدل نمط إيقاعى بآخر .. وهذا الاستبدال يعنى أن جزءاً مهماً من المعانى يتغير بدوره هو الآخر، تبعاً للتغيير النمطى للإيقاع"(٣٣).

وفى تناول الأسلوبين للإيقاع الموسيقي الصوتي نجدهم قد قسموا الموسيقا الصوتية إلى قسمين مهمين هما:

الإيقاع الموسيقي الداخلي، والإيقاع الموسيقي الخارجي.

وسيكتفى البحث بدراسة البعض من أشكال الإيقاع الموسيقي الداخلي، والتطبيق عليها. ومن أهم تلك الأشكال:

أ- التكرار

ب_ الطباق والمقابلة

ج _ الجناس

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أولاً: التكرار

والتكرار فى الحديث النبوي وسيلة من وسائل الدعوة، وطريقة من طرائق التبليغ قد أتت أكلها فى قلوب السامعين.

و"التكرار" لغة فى لسان العرب .. بفتح التاء: "الترداد والترجيع من كرّ يكر كرَّاً وتكراراً. والكر: الرجوع على الشيء، ومنه التكرار .. وكرَّرالشئ وكرره أعاده مرة بعد أخرى، ويقال كررتُ عليه الحديث وكررته إذا ردتته عليه.. [٣٤].. أمّا التكرار اصطلاحاً: فهو أسلوب تعبيرى يصور انفعال النفس بمثير ما .. واللفظ المكرر منه هو المفتاح الذى ينشر الضوء على الصورة لاتصاله الوثيق بالوجدان.." فالمتكلم إنما يكرر ما يثير اهتماماً عنده، وهو يحب فى الوقت نفسه أن ينقله إلى نفوس مخاطبيه، أو من هم فى حكم المخاطبين ممن يصل القول إليهم على بعد الزمان والديار .. والتكرار قد يكون بتكرار اللفظ الواحد لفظاً ومعنى، أو تكرار المعنى فقط" [٣٥].

وأستطيع القول بأن التكرار فى الحديث النبوي ظاهرة مرتبطة بالدواخل تسهم فى خلق لحمة فنية تصل أجزاء النص بعضها ببعض فتجعله متماسكاً.

وللتكرار أغراض بلاغية أخرى، حيث إنها مرتبطة بالدلالة التى تحملها، والبواعث النفسية والإيقاعية والدلالية كذلك .. ومن أهم تلك الأغراض: التأكيد.

ويُعد غرض التأكيد من الأغراض المهمة التى يتضمنها التكرار: "فالرسول لا يكرر كلامه إلا من أجل إيصال فكرة، والتأكيد عليها فى ذهن الملتقى .. ويرى الجاحظ أن سبب التكرار فى قصص الأنبياء إنما لغرض التوكيد.

ومن ذلك قول الرسول محمد ﷺ فيما رواه شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: "سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت .. خلقتنى وأنا عبدك .. وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت .. أعوذ بك من شر ما صنعت .. أبوء لك بنعمتك علي .. وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .. من قال من النهار مؤمناً بها فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو مؤمن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة". رواه البخارى.

والتكرار هنا فى هذا الحديث يُعد من أشكال الإيقاع الداخلي داخل المستوى الصوتي.. وهو قريب جداً من الجناس من حيث التقارب الصوتي بين الحروف أو الكلمات أو الجمل المكررة مثل قوله ﷺ: "فهو من أهل الجنة" حيث كررها هنا مرتين .. وهذا من شأنه أن يحدث به نغماً وإيقاعاً صوتياً وموسيقياً يساعد على تشكيل دلالات النص فى الحديث الشريف .. ليس هذا فحسب؛ بل التكرار يؤكد المعنى ويظهره، أو على سبيل التشوق والاستعذاب كما يرى ذلك ابن رشيق القيرواني.

وجاءت بلاغة التكرار أيضاً فى هذا الحديث واضحة تماماً باستخدام ضمير الفصل"أنا" فى قوله: "وأنا عبدك" و"أنا على عهدك" وذلك للتأكيد على تمام العبودية لله رب العالمين، والإصرارعلى المضي قدماً على العهد الذى أمرنا به رب العالمين.

ولعل هناك انسجاماً بين تكرار ضمير المخاطب "أنت" مرتين، وتكرار ضمير المتكلم"أنا" أيضاً مرتين .. وهذا كله يفيد حسن التقسيم البلاغي بين هذه الضمائر.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وجاء تكرار حرف "الكاف" ست مرات ليؤكد على اختصاص رب العالمين وحده بالعبادة، وأن العبد على العهد والوعد مع الله بقدر استطاعته؛ لأن العبد بشر يخطئ مرة ويصيب مرات، فليس بمعصوم من اقتراف الذنوب والمعاصى .. ولذلك جاءت كلمة "ما استطعت" احترازية وفى موقعها تماماً حتى لا يغالي العبد مع مولاه فى اكتمال الإيمان والتقوى بدون اقتراف ذنب أو إثم .. وهذا من جمال الصدق مع رب العالمين والاعتراف بضعف المخلوف مع خالقه عز وجل.

وللتكرار غايات أخرى فى الأحاديث النبوية الشريفة منها:

التهكم والإشادة، والتوجع، والتحقير، والازدراء، والتوبيخ، والوعد، والتهديد، والاستغاثة، والتنقيص، والتعظيم، والتهويل والعنف .. إلخ. ولقد أجاز البلاغيون من قبل تكرار الكلام إذا دل على غرض معين يرفع من قيمة النص الذى يرد فيه، ويحقق له انسجاماً وتناغماً إيقاعياً.

وننتقل من تكرار الحرف إلى تكرار الصيغ .. ومنها تكرار صيغة النداء، كما فى قول الرسول ﷺ فى الحديث الذى رواه عبد الله بن عمر، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده أن النبي قال: "**الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة .. يقول الصيام: أى رب منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه.. ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان**" . **رواه أحمد فى مسنده.**

ولعل من أسباب التكرار هنا يرجع إلى استثارة المشاعر للمشاركة الوجدانية بين الرسول ومخاطبيه؛ حيث جاء النداء مرتين : المرة الأولى كان ظاهراً فى قوله: "يقول الصيام، أى رب" وفى المرة الثانية جاء مستتراً فى

قوله: "منعته النوم بالليل" والتقدير أى رب .. وهذا يشير إلى بلاغة الإيجاز بالحذف لإثارة الانتباه والذهن معاً. والمعنى يزداد وضوحاً فى أن الصيام يطلب من الله عز وجل أن يكون شفيعاً لأصحابه لأنه كان سبباً فى حرمانهم من لذيذ الطعام وقربان النساء .. ويأتى القرآن أيضاً لأنه كان سبباً فى حرمانهم من النوم ولذته ليلاً .. علماً بأن الشفاعة لا تكون إلا بالإذن من الله عز وجل كما قال تعالى: {من ذا الذى يشفع عنه إلا بإذنه} وكذلك لابد أن يكون المشفوع له أهلاً للشفاعة .. ومن فضل الله علينا تأتي النتيجة طبيعية فيشفعان كما قال سبحانه: {ولا يشفعون إلا لمن ارتضى}.

ومن تكرار الصيغ التركيبية: تكرار صيغة الشرط؛ وذلك فى الحديث الذى رواه أبو سعيد الخدرى قال: **قال رسول الله ﷺ: "من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه.. ومن صام عاشوراء غفر له سنة" أخرجه الطبرانى.**

حيث تكرار "من صام .. غفر له" وهذا يشير إلى تأكيد مغفرة الله لعباده بعد القيام بنسك الصيام .. ولعل سبب بناء الفعل الماضى غفر للمجهول يتلخص فى أن فاعله معلوم وهو الله عز وجل الذى يقدرعلى ذلك وحده دون سواه .. جل جلاله وتقدست أسماؤه.

ومن خلال ما سبق يتضح بأن أسلوب التكرار قد استخدمه الرسول واستعمله لأغراض كثيرة، ولغايات مختلفة قد تتجلى فى تعليم الأمة المحمدية ونصحها وإرشادها .. وقد تنوع التكرار عند الرسول ﷺ فمنه التكرار باللفظ أو التكرار بالمعنى؛ ناهجاً فى ذلك نهج العرب القدماء، وسالكاً سبيلهم .. إلا أنه ﷺ جدد هذا النوع الخطابي وطوعه لأغراض بلاغية تخدم دعوته، وتقوى حجته؛ متخذاً من التكرار ضرورة ملحة أحياناً – حسب الموقف الذى أمامه –

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وما يقتضيه الموضوع، مساوياً فى ذلك بين التكرار اللفظي والتكرار المعنوي .. " وقد حقق التكرار أغراضاً بلاغية كثيرة : كتأكيد المعنى، أو التحذير من عمل، أو الترغيب فيه، أو التلذذ والاستعذاب للتكرار، أو التنبيه على أهمية المكرر وغير ذلك من المعانى" (٣٦).

ثانياً : الطباق والمقابلة

لعل ابن قدامة فى كتابه "نقد الشعر" قد خالف غيره فى تسمية مفهوم الطباق والمقابلة؛ وذلك لأنه أطلق عليه مصطلح "التكافؤ" .. ونظر إلى الطباق على أنه اتفاق لفظتين فى البناء واختلافهما فى المعنى(٣٧). أو بمعنى أخر اجتماع المعنيين المختلفين فى لفظة واحدة مكررة .. وهذا يجعل من السهل على الباحث أن يجعل الطباق شكلاً من أشكال الإيقاع الداخلي.

ومن أنواع الطباق أو المطابقة ثلاثة: منها مطابقة الإيجاب ، ومطابقة السلب، وإيهام التضاد، ومن الطباق أيضاً: الحقيقي والمجازي، أو الظاهر والخفى أو المؤول.

أما مطابقة الإيجاب فهى كثيرة فى الأحاديث النبوية الشريفة ولكن البحث سيخص **من** المطابقة ما كانت متشابهة بعضها مع بعض؛ لتجمع بين رونقى اللفظ والمعنى .. وهذا من صفات النص الجيد فى تلاحم أجزائه وائتلاف ألفاظه "فإذا كان التلاحم يتم عن طريق التشابه يتم كذلك عن طريق التضاد " لأن المعانى يستدعى بعضها بعضاً .. فمنها ما يستدعى شبيهه، ومنها ما يستدعى مقابله، بل إن الضد أكثر خطراً على البال من الشبيه، وأوضح فى الدلالة على المعنى منه"(٣٨).

ومن ذلك قول الرسول ﷺ فما رواه أبوهريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى بها بالاً يرفعه الله بها درجات .. وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالاً يهوى بها فى جهنم"(٣٩). أخرجه البخاري

ومن جمال البنية التركيبية فى هذا الحديث أن يكون أسلوب الطباق والمقابلة من الظواهر الأسلوبية التى تشير إلى إدراك ووعي الرسول التام بلغته، ومدى حرصه على تقريبها من أذهان السامعين؛ وذلك فى قوله: "من رضوان الله" وقوله: "من سخط الله"، "يرفعه الله بها درجات" و"يهوى بها فى جهنم" .. وهذا كله يشير إلى الفرق الشاسع بين المعنيين .. أى بين الكلمة التى هى من رضوان الله، والكلمة التى هى من سخط الله .. وهذا أدعى للمخاطب أن يلبي نداء الله ورضاه .. فالطباق جاء بين كلمتي "رضوان وسخط" و"يرفعه ويهوى" وأيضاً كانت المقابلة بين جمل الحديث واضحة تماماً .. وهذا كله يوضح مدى حرص الرسول على جذب انتباه السامعين وإثارة أذهانهم .. بالإضافة إلى جمال الموسيقا الداخلية والخارجية فى هذا السياق البديع من تركيبة الحديث الشريف على هذا النحو.

ومن بلاغة التركيب أيضاً فى هذا الحديث أنه ذكر الفاعل وهو لفظ الجلالة "الله" مع الفعل "يرفعه الله" وحذف الفاعل مع الفعل "يهوى" .. فالذكر جاء ليشير إلى رفعة شأن العبد الذى يتكلم بالكلمة الطيبة، والأخرى بالحذف لتشير إلى تحقير شأن العبد الذى يتكلم بالكلمة الخبيثة التى هى من سخط الله.

ويتضح مما سبق اختلاف علماء البلاغة فى تحديد دقيق لكل من المصطلحين السابقين "الطباق والمقابلة" .. أكتفى بما ذكره جلال الدين السيوطى نقلاً عن أبى الإصبع المصرى القائل: "والفرق بين الطباق والمقابلة يكون من وجهين: أحدهما: أن الطباق لا يكون إلا من ضدين فقط، والمقابلة

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

لا تكون إلا بما زاد من الأربعة إلى العشرة .. الثاني: أن الطباق لا يكون إلا بالأضداد، والمقابلة بالأضداد وبغيرها.."(٤٠).

وجاء طباق الإيجاب واضحاً فى حديث "سيد الاستغفار" وهو حديث قد سبق ذكره من قبل بين كلمتي "النهار والليل" و"يمسى ويصبح" ليشير بذلك إلى سرعة الانتباه إلى ما يقوله الرسول ﷺ .. ليس هذا فحسب، بل جاء الطباق ليكسب المعنى جمالاً من حيث الموسيقا الصوتية المنبعثة من الألفاظ المتطابقة.

وفى حديث أخر أيضاً فى (فضل الصيام فى يومي عرفة وعاشوراء) والذى رواه أبو سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ "من صام يوم عرفة غفر له .. سنة أمامه وسنة خلفه.. ومن صام عاشوراء غفر له سنة" أخرجه الطبراني.

فلقد استخدم الرسول ظرف المكان هنا فى موضعه حيث استخدم كلمة "أمام وخلف" ليحقق بذلك أمرين:

الأول: أحدث بين الكلمتين طباقاً ليسترعى به انتباه السامعين ، ويثير أذهانهم عند سماعهم لهاتين الكلمتين المتطابقتين .. والأمر الثاني: يشير إلى أن الله عز وجل يغفر للعبد قبل أن يحدث العبد الذنب؛ وهذا يفتح طريق التوبة للتائبين، وطريق الفلاح للراغبين.. وهذا كله يشير إلى رحمة الله بعباده، وقدرته على مغفرة الذنب وحده، وهذا مصداقاً لقوله تعالى { وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ } بالطبع لا يقدر على ذلك إلا هو جل جلاله وعز سلطانه.. وهذا أروح للنفس، وأسلم للصدر بعد اقتراف الذنوب والآثام.. وهذا أيضاً من عظمة الدين الإسلامي الحنيف.

وأما مطابقة السلب فهى ما اختلف فيها الضدان إيجاباً وسلباً ، أو تكرار منفى للفظ الأول ؛ وذلك فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديث (استحباب المواساة بفضول المال) والذى رواه أبو سعيد الخدرى ، حيث قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ..ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له "** (٤١) **رواه مسلم** .. فمما لا شك فيه أن الإيقاع الصوتى واضح تماماً فى كلمة " فضل من زاد " وتكرارها السلبى " لا زاد له ".. بالإضافة إلى الإثارة الذهنية الحاصلة من خلال فهم معنى الحديث .

ثالثاً : الجناس

ويعد الجناس أيضاً شكلاً من أشكال الإيقاع الداخلى ، وظاهرة من الظواهر الأسلوبية فى الأحاديث النبوية الشريفة ، بل يعد لبنة مهمة من لبنات البناء التركيبى فى الأحاديث المحمدية الحديثة .. والجناس عبارة عن : " تكرارالملامح الصوتية فى بعض الألفاظ والجمل بدرجات مختلفة ..وغالباً ما يهدف الجناس إلى إحداث تأثير رمزى عن طريق الربط السببى بين المعنى والتعبير ؛ حيث يصبح الصوت مثيراً للدلالة .." (٤٢).

والجناس ظاهرة تكرارية يقوم على تشابه الكلمتين فى اللفظ دون المعنى، وقد عرفه الخطيب القزوينى بقوله : " أن يكون اللفظ واحداً والمعنى مختلفاً .." (٤٣).. وهو فى الحقيقة أيضاً تكرار للفظ ما تكراراً تاماً ، أو أن يكون تكراراً لبعض الحروف ؛ مما يحقق جرساً موسيقياً محبباً يجذب لسماعه الآذان ، وتطرب لإيقاعه القلوب والعقول .

وتأتى قيمة الجناس من تكرار الصوت فى نسق متوازن ومنسجم ؛ حيث يحقق إثراء للدلالة" لأن الإلحاح الصوتى الناتج عن تكرار الفونيمات يوقع

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

نغماً عذباً ، ويزيد الموسيقا تدفقاً.."[٤٤].. ذلك لأن " الانسجام هو سر الجمال ، والجناس لما فيه من عاملى التشابه فى الوزن والصوت من أقوى العوامل فى إحداث هذا الانسجام ، وسر قوته كامن فى كونه يقرب بين مدلول اللفظ وصوته من جهة ، وبين الوزن الموضوع فيه اللفظ بما يسبغه عليه من الدندنة من جهة أخرى .." [٤٥].

ومن أمثلة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ، فيما رواه جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ..واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دماءهم ، واستحلوا محارمهم " [٤٦] **رواه مسلم**

وفى رواية أخرى عن ابن عمر رضى الله عنه ، **قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الظلم ظلمات يوم القيامة "** [٤٧] .

ففى هذا الحديث يأتى جناس الاشتقاق المماثل بين كلمتى " الظلم – ظلمات " ليعظم قبح الخاتمة التى يتردى فيها الظالم ؛ حيث إنه يجانس بين الأمرين ، ويجعلهما شيئاً واحداً ممتداً.. بداية الظلم ونهايته : "وكأن التجانس بين اللفظتين يوحى بالتقارب الشديد بينهما ، فيتحول الظلم ظلمات تحيط بصاحبها من كل جانب ، فيصير كمثل من غاص فى مستنقع لا يستطيع الخروج منه ، وقد أحاطت به الأهواء وغرته ؛ حيث يعميه ظلمه ، ويصم آذانه ، فلا يشعر إلا بجبروته وعميائه فلا يصل لغاية ، ومنشأ ذلك ظلمة القلب لأنه لواستنار بنور الهدى لاعتبر " [٤٨] .

وجاء إفراد (الظلم) فى مقابل (ظلمات) ليسوى بين الظلم على اختلاف أنواعه وألوانه ، من حيث قبح الجرم وفداحة المآل .. كما جاءت الظلمات جمعاً لتلبس الموقف بشجاعة ، فهى ظلمات متراكمة بعضها فوق بعض ..

ولذلك جاءت الظلمات نكرة من فم الرسول صلى الله عليه وسلم ليشعر المخاطبين بمدى خطورة تلك الظلمات ، ولتنطلق الأفهام وتذهب النفس فى تصور شدتها وفظاعتها كل مذهب .

ولعل من حسن وجمال التركيب فى هذا الجناس أن جعل الظلم والظلمات مادة واحدة ، وأن الجزاء من جنس العمل .. فكما أن الظالم قد اعتادعلى أن يطمس الحقائق ، ويؤذى الناس ويقهرهم ، فكذلك تصبح نهايته ظلاماً دامساً ، يتخبط فيه مرة ، وتتعثر أقدامه مرات .

وهناك أيضاً الجناس الناقص فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رواه عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ، ومن كل ضيق مخرجاً ، ورزقه من حيث لا يحتسب** " رواه ابو داود والنسائى وابن ماجة . فالجناس هنا فى كلمتى (فرجاً – مخرجاً) حيث الجرس الموسيقى الواضح ، والذى تأنس الآذان لسماعه ، وتتشوف العقول لحسن إيقاعه ، وذلك من خلال هذا التركيب الرائع ، وذاك البناء الموسيقى الراقى من لسان الرسول صلى الله عليه وسلم كى تتحقق الثمرة فى المداومة على الاستغفار لتفريج هم المهمومين ، والخروج بهم من كل ضائقة أمامهم .. بل تفتح لهم أبواب الرزق التى لم تكن تخطر ببال أحد من المستغفرين.. ولذا فإنه من الضرورى المدومة على الاستغفار الذى يطهر النفوس ويجمل الطباع من المعاصى التى يرتكبها الإنسان المسلم مع ربه ، أو مع بنى آدم على اختلاف أنواعهم وألوانهم .

هذا بالإضافة إلى أن" الجناس من أسباب تلاحم الأسلوب وترابطه ، لما بين طرفيه من المماثلة الشكلية ، وله وقع موسيقى ملحوظ ، يجعل الأسلوب مميزاً مؤثراً فى النفس"(٤٩).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن هنا يتحقق للجناس أثره المنشود على المستوى الصوتى ، والذى لا ينفصل بطبيعة الحال عن حركة المعنى فى السياق : " ومما يسهم فى تحقيق الوظائف الصوتية والدلالية قيام الألفاظ على علاقات لغوية تتعلق فيها بأصل اشتقاقى واحد تدور حوله مجموعة من المشتقات التى تظل بترددها عبر السياق موحية بالكثير من الدلالات ، ومتممة المعانى المقصودة ، ومثبتة لها فى العقل والشعور " (٥٠).

ومن خلال ما سبق ، فإنه لا تزال بعض الحقائق تبدو لنا من خلال ذكر الرسول الكريم للجناس .. ولعل بعضها يتلخص فى :

أولاً : إن الجناس فى الحديث النبوي له جرس موسيقى خلاب يجذب به الرسول سمع القارئ أو المخاطب من خلال تجانس الحروف بعضها مع بعض ، مما يجعل لحديثه صفة مميزة له.. وهذا ما حرص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم .

ثانياً : هناك أنواع أخرى من الجناس لم أجد لها ذكراً – من خلال الإحصاء البحثى– لم يتعرض لها الرسول الأمين .. مثل : جناس القلب ، والجناس الملفق ، وجناس التركيب.. وغيرها من أنواع الجناس الأخرى ، لما لها من تركيبة معقدة تحتاج لفهمها وتحليلها قدراً عالياً من الثقافة .. ولذلك رفع الرسول شعاراً للعرب جميعاً كما ذكره القرآن الكريم : " قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ " (٥١).. ولذلك أخرج الرسول الكريم نفسه من دائرة التكلف البغيض .

ثالثاً : تتضح قدرة الرسول على توظيف الجناس بمختلف صوره توظيفاً إيقاعياً كى يتناسب مع الدلالات الإيقاعية الأخرى ، وليحقق التوأمة بين جمال النص وإبداع السياق .

الخاتمة

وبعد هذه الصفحات التى عشنا فيها مع موضوع (البنية التركيبية فى الأحاديث النبوية دراسة فى العلاقة بين النص والسياق) فإنه يتضح لنا ما يلى :

- إثراء البحث البلاغى من خلال أحاديث نبوية جديدة لم يتم تناولها من قبل لتصبح شواهد قيمة، جاءت بأساليب خطابية متنوعة تسهم فى النهوض بعلمى البلاغة والنقد .
- جاءت براعة الاستهلال لغرض بلاغى مهم ؛ حيث التأثير على جمال المعنى وقوته ووضوحه.
- قد يأتى حسن الابتداء والانتهاء لتعميم الحكم ، أو التعليل له ، أو التشويق وإثارة الانتباه ، وربما يأتى ليمهد لبعض الأمور المهمة ..مثل الترغيب فى أمور مهمة أو الترهيب منها ..وكل هذا وذاك يأتى الحديث النبوي ليمثل فناً عظيم القدر ، فائق التأثير ، بليغ المقام والمقال معاً .
- يمتاز الحديث النبوي الشريف فى بنائه التركيبى بأمور تجعل منه خطاباً متميزاً بصدق اللفظ وفصاحته ، وشرف المعنى ودقته ، ومتانة التركيب وطلاوته ..ولم لا وقد أوتى الرسول الكريم جوامع الكلم ، ولديه الإحاطة التامة باللغة وفصل الخطاب ؛ فلم يسمع العرب أعذب من كلامه ..ولقد جمع بين رونقى المبنى ، وجمال المعنى ، وبين حسن الإفهام وقلة عدد الكلام .
- جاء الاستفهام فى براعة الاستهلال كوسيلة لتشبيه الهيئات ، أو مسلك للتشبيه التمثيلى الذى هو من وسائل الإيضاح التى يسلكها خبراء التعليم

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

لتقرير درسهم ، بما لا يدع لطلابهم مجالاً للنسيان ..وهذه ظاهرة أسلوبية جديرة بالبحث والدراسة .

- من بلاغة خطاب الرسول مراعاة الفوارق الفردية بين الناس لتحقيق حاجات الجميع إلى الإقناع والتأثير ..وهذا على نهج ما جاء به القرآن الكريم ، وما أقره علماء النفس وخبراء علم الاجتماع .
- من بلاغة التكرار أن الرسول الكريم جعل منه : التكرار باللفظ أو التكرار بالمعنى؛ ناهجاً فى ذلك نهج العرب القدماء ، إلا أنه جدد هذا النوع الخطابى وطوعه لأغراض دعوية ، لتقوى حجته ، ولتخدم دعوته ، مراعياً مقتضى الحال فى الأمور كلها .
- جاء أسلوبا الطباق والمطابقة من جماليات البنية التركيبة فى الأحاديث النبوية ، ومن الظواهر الأسلوبية التى تشير إلى إدراك ووعى الرسول التام بلغته ، ومدى حرصه على تقريبها من أذهان السامعين .
- إن التجاوب الموسيقى الصادر من الجناس ؛ حيث تماثل الكلمات تماثلاً تاماً أو ناقصاً فى الأحاديث النبوية الشريفة ليطرب الآذان ، وتهتز لسماعه أوتار القلوب ، وأنه أوسع وأشمل منه فى السجع الذى يقتصر النغم فيه على آخر الكلمات .

هوامش الدراسة

١-القرآن الكريم : سورة النجم من ٣-٥ .

٢-الجاحظ ، البيان والتبين ، تحقيق فوزى عطوى ، نشر دار صعب / بيروت – ط١،١٩٦٨، ج٢ ، ص ١٣ ، ١٤ .

٣-المصدر السابق ، ص ١٤

٤- ومن أهم تلك الدراسات :

- مصطفى صادق الرافعى : إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، نشر دار الكتاب العربى، ط ٥، ٢٠٠٥ م .

-د/ عبدالفتاح لاشين: من بلاغة الحديث الشريف ، نشر مكتبات عكاظ، ط ١ ، ١٩٨٢م .

-د / أميمة بدر الدين ، بلاغة القسم فى الحديث النبوي الشريف ، بحث نشر بمجلة جامعة دمشق المجلد ٢٦ ، العدد ٣،٤ ، ٢٠١٠ .

-خالد عبدالعزيز الزويع : البلاغة النبوية فى الأربعين النووية ، رسالة ماجستير مخطوطة ، جامعه أم درمان الإسلامية ، السودان ٢٠٠٩م .

-ناغش عيدة : أسلوب الاستفهام فى الأحاديث النبوية فى رياض الصالحين دراسة نحوية بلاغية تداولية . ورسالة ماجستير ، مخطوطة الجزائر ، وجامعة مولود معمرى . ٢٠١٢ م

-حورية رزقى : الأحاديث القدسية من منظور اللسانيات التداولية _ باب الذكر والدعاء، أنموذجاً، رسالة ماجستير مخطوطة الجزائر ٢٠٠٥ م .

-د / مدحت حسينى : البلاغة الصوتية فى الأحاديث النبوية ،بحث منشور بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر د . ت .

-أسماء عبد الباقى: أسلوب النفى فى بعض الأحاديث النبوية الشريفة صحيح مسلم .. أنموذجاً بحث منشور بمجلة كلية الآداب جامعة المستنصرية ، العدد ١٠٢،د.ت.

٥- ابن المعتز : البديع ، نشر دار الجبل ١٩٩٠م ، ص ١٧٦ .

٦- محمد عزام : المصطلح النقدى فى التراث الأدبى العربى ، نشر دار الشرق العربى . د، ت، ص ٢٤ ، نقلاً عن العمدة لابن رشيق ج ١ ، ١٤٥- ١٤٦.

٧ - د أحمد مطلوب : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، نشر مكتبة لبنان ٢٠٠٧ ، ص ٢٨٨ نقلا عن جوهر الكنز ، ص ٢١٨ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٨- المرجع السابق ، ص ٢٢٨.. نقلاً عن كتاب الفوائد ، ص ١٣٩ .

٩-انظر : ليلى محمد الشمرى . براعة الاستهلال فى الأحاديث النبوية الشريفة من خلال الصحيحين ، رسالة ماجستير جامعة الملك عبد العزيز، مخطوطة ٢٠٠٩ .

١٠- د / خلود العموش : الخطاب القرآنى دراسة فى العلاقة بين النص والسياق ، نشر عالم الكتب الحديث ، الجامعة الهاشمية ، ط ١ ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١ .

١١- د / سمير سعيد حجازى : قاموس مصطلحات النقد الأدبى المعاصر ، نشر دار الآفاق العربية ، ط ١ ، ٢٠٠١ ، ص ٤٠ ، ٤١ .

١٢- انظر: الإمام مسلم : منة المنعم فى شرح صحيح مسلم / المكتبة الشاملة ، نشر دار السلام للنشر والتوزيع بالرياض، ط١، ١٩٩٩رقم الحديث (٢٥١) ص ١٩٩ .

١٣- المصدر السابق الحديث رقم (٦٦٧) ، ص ٤٢١ .

١٤- القرآن الكريم : سورة الكهف الآية ٥٤ .

١٥- انظر : فخر الدين الرازى : التفسير، نشر دار إحياء التراث العربى ، ج ٢٠ ، ص ١٣٩.

١٦- عبد القاهر الجرجانى : دلائل الإعجاز ، تحقيق محمود شاكر ، ونشر مكتبة الخانجى القاهرة ط٢ ، ١٩٨٩ ، ص ٥٥ .

١٧- المصدر السابق ، ٤٧١

١٨- د / عطية سليمان : التداولية العصبية ، نشر الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى ٢٠٢٠ م ، ص ٦ ، ٧ ..انظر أيضاً :

-John R.searle ,Searle ,Johan R ;In samuel gutterplan (ed),a companion to the philosophy of mind ,oxford ,Blckwell 1988 P544.

-John R.searle,intentionality: an essay in the philosophy of mind Cambridge: Cambridge university press 1958. P. vii

١٩- د / حسين جمعة : فى جمالية الكلمة (دراسة جمالية بلاغية نقدية ، نشر اتحاد كتاب العرب ٢٠٠٢ م ، ص ٥٥ .

٢٠- محمود يوسف السماسيرى : نظرية الخطاب ، مقاله على الشبكه العنكبوتية. وانظر أيضاً

- lioyd Bitzero the Reto vicol situatian op. cit, pp 5.6 .

٢١- ابن رشيق : العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، نشر دار الجيل ، بيروت ، ج١ ، ط٥ ، ١٩٨١م ، ص٢٣٩ .

٢٢- انظر : المصطلح النقدى فى التراث الأدبى العربى ، ص ١٥٢ .

٢٣- حازم القرطاجنى:: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق ابن الخوجة، تونس، ١٩٦٦، ص.٢٨٥

٢٤- انظر مفهوم حسن الانتهاء تجده مفهوماً واحداً عند : التيفاشى فى كتابه : سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، تحقيق إحسان عباس ، نشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر لبنان ، ط١ ، ١٩٨٠ ..وعند أبى الإصبع فى كتابه : تحرير التحبير فى صناعة الشعر والنثر ، تحقيق حفنى محمد شرف ، نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، د.ت . وفى كتاب البديع لابن المعتز ، د جليل فالح ، مجلة آداب الرافدين ، ج٢٥ ، ص.٧

٢٥- ابن حبان: صحيح ابن حبان: تحقيق شعيب الأرنؤوط ، الناشر مؤسسة الرسالة، ط٢ ، ١٩٩٣،المجلد الثامن،ص.٢١٦

٢٦- ابن الأثير: المثال السائرفى أدب الكاتب والشاعر، تحقيق د. الحوفي و د/ طبانة،نشر نهضة مصر ١٩٥٩، ص.١٢١

٢٧- الترمذي: سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، نشر مصطفى البابي الحلبي مصر، ط٢، ١٩٧٥، ج٣ ص.٦٩٥

٢٨- د/ محمد يوسف السماسيري: نظرية الخطاب الإسلامي، نشر دارالقلم للطباعة والنشر بيروت .٢٠١٦

٢٩- انظر : شرح صحيح مسلم، ص.١٩٩

٣٠- د. محمد محمد داود : الدلالة والكلام ، نشر دار غريب ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٢ ، ص ١٩ .

٣١- د/ أحمد أحمد بدوى: أسس النقد الأدبي الحديث عند العرب، نشر دار نهضة مصر، ١٩٩٤، ص.٤٥٥

٣٢- د/ مدحت حسينى : البلاغة الصوتية فى الأحاديث النبوية ، بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ، د.ت ، ص ١٧٢٤ .

٣٣- د/ مصطفى السعدنى: التصوير الفنى فى شعر محمود حسن إسماعيل، نشر منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٨٧، ص.١٨٢

٣٤- ابن منظور: لسان العرب، نشر دار صادر، بيروت، ط٣، ج٥، ١٤١٤هـ، ص.١٣٥

٣٥- طانى فرانسيسكا: أسلوب التكرار فى الأحاديث النبوية، دراسة تحليلية دلالية، بحث منشور على النت، د.ت، ص.٤

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣٦- أسلوب التكرار فى الأحايث النبوية، ص.١٧
٣٧- انظر: قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تحقيق كمال مصطفى، نشر مكتبة الخانجي، ط٣، د.ت، ص١٦٢ .. وكذلك: عمارى عز الدين، أسلوب التقابل فى الربع الأخير من القرآن الكريم، رسالة ماجستير مخطوطة، الجزائر، ٢٠١٠م.
٣٨- د/ عبد العزيز عتيق: علم البديع، نشر دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥م، ص.٧٩
٣٩- البخارى: شرح صحيح البخارى لابن بطال: تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، نشر مكتبة الرشد بالسعودية، ط٢، ٢٠٠٣، ج١٠، ص.١٨٥
٤٠- جلال الدين السيوطى: الإتقان فى علوم القرآن، نشر مؤسسة الرسالة، ط١، ج٣، ٢٠٠٨، ص.٢٢٦
٤١- صحيح مسلم ، ص ٨٣ ، الحديث رقم .٤٣٨٣
٤٢-انظر: د. صلاح فضل : بلاغة الخطاب وعلم النص ، نشر مؤسسة مختار- دار عالم المعرفة- ط١ ، ١٩٩٤، ص ٢١٠ ، ٢١١ .
٤٣- الخطيب القزوينى : الإيضاح فى علوم البلاغة ، تحقيق عماد بسيونى زغلول ، نشر مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ج٦ ، د.ت ص ٩٣ .
٤٤- البلاغة الصوتية فى الأحاديث النبوية ، ص ١٠٦ .
٤٥- عبد الله الطيب : المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها ، نشر مطبعة مصطفى الحلبى ، ج٢، ط١، ١٩٥٥ ، ص ٢٦٢ .
٤٦- صحيح مسلم ، باب تحريم الظلم ، الحديث رقم ٢٥٧٨ .
٤٧-السابق ، الحديث رقم .٢٥٧٩
٤٨-البلاغة الصوتية ، ص ١١٠..نقلاً عن فتح البارى .
٤٩- د/ الشحات محمد أبو ستيت : دراسات منهجية فى علم البديع ، نشر دار خفاجى للطباعة ، ط١ ، ١٩٩٤، ص ٢٢٠ .
٥٠- د. / فتحية العقدة : من الخصائص البلاغية واللغوية فى أسوب الحديث النبوي الشريف ، نشر دار الأمانة للطباعة والنشر ، ط١ ، .١٩٩٣
٥١- سورة ص، الآية ٨٦.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم:

١- ابن الأثير: المثل السائر، تحقيق أحمد الحوفى، وبدوى طبانة، نشر دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٩م.
٢- الإمام أحمد حنبل: المسند، شرح أحمد محمد شاكر، نشر دار الحديث د.ت.
٣- ابن أبى الإصبع: تحرير التحبير، تحقيق د/ حفنى شرف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤١٦هـ.
٤- الترمذى: سنن الترمذى، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر الحلبى، مصر، ط٢، ١٩٧٥م.
٥- التيفاشى: سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، تحقيق: إحسان عباس، نشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ط١، ١٩٨٠م.
٦- الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، نشر الحلبي، القاهرة ١٩٣٨م.
٧- الجاحظ فى البيان والتبيين، تحقيق: فوزى عطوى، نشر دار صعب، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.
٨- حازم القرطاجنى: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: ابن الخوجة، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨١م.
٩- ابن حيان: صحيح ابن حيان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٣م.
١٠- الخطيب القزويني: الإيضاح فى علوم البلاغة، تحقيق: عماد بسيونى زغلول، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط٣، د.ت.
١١- سنن ابن ماجه، نشر دار الكتاب المصرى، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى، د.ت.
١٢- الرازى: التفسير، نشر دار إحياء التراث العربي، ج٢، د.ت.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٣- ابن رشيق القيروانى: العمدة فى محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد يحيى الدين عبد الحميد، نشر دار الجيل، ط٥، ١٩٨١م.
١٤- الزركشى : البرهان فى علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،نشر دار إحياء الكتب العربية البابى الحلبى ، ١٩٥٧ م.
١٥- ابن سنان الحفاجى: سر الفصاحة، تحقيق: داود غطاشة الشوابكة، دار الفكر الأردن، ط١، ٢٠٠٦م.
١٦- ابن طباطبا العلوى: عيار الشعر، تحقيق د.محمد زغلول سلام، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧٩م.
١٧- العسقلاني: فتح البارى شرح صحيح البخارى، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقى، نشر دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩هـ.
١٨- عبد القاهر الجرجانى: أسرار البلاغة، تحقيق: محمود شاكر، ط المدنى، ط١، ١٩٩٩م.
- دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، نشر مكتبة الخانجى، القاهرة، ط٢، ١٩٨٩م.
١٩- الفيروز آبادى: القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٩٩٦م.
٢٠- السيوطى: الإتقان فى علوم القرآن، نشر مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٨م.
٢١- مسلم (أبو الحسن): صحيح مسلم، راجعه هيثم خليفة الطعيمى، نشر المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٢٢- الإمام مسلم النيسابورى: منة المنعم فى شرح صحيح مسلم، بالمكتبة الشاملة، نشر دار السلام للنشر والتوزيع بالرياض، ط١، ١٩٩٩م.
٢٣- ابن المعتز: البديع، نشر دار الجيل، ط٢، ١٩٩٠م.
٢٤- ابن منظور: لسان العرب، نشر دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٩٩٩م.
٢٥- أبو هلال العسكرى: الصناعتين، تحقيق: محمد البجاوى، ومحمد أبو الفضال إبراهيم، نشر المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ.

ثانياً: المراجع العربية والمترجمة

١- د/ إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، نشر مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٦١م.

٢- د/ إبراهيم خليل: الأسلوبية ونظرية النص، نشر المؤسسة العربية للتوزيع والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٣- د/ أحمد أحمد بدوى: أسس النقد الأدبي عند العرب، نشر دار نهضة مصر، ١٩٩٤م.

٤- د/ أحمد مقلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، نشر مكتبة لبنان، ٢٠٠٧م، والبلاغة العربية المعانى والبيان والبديع، نشر معهد الإنماء العربي، بغداد، ط٢، ١٩٨٠م.

٥- أسماء عبد الباقى: أسلوب النفى فى بعض الأحاديث النبوية الشريفة – صحيح مسلم – بحث منشور بمجلة كلية الآداب الجامعة المستنصرية، العدد ١٠٢، د.ت.

٦- د/ أميمة بدر الدين: بلاغة القسم فى الحديث النبوي الشريف، بحث نشر بمجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد، ٣، ٤، ٢٠١٠م.

٧- بكرى شيخ أمين: أدب الحديث النبوي، نشر دار الشروق، القاهرة، ط٤، ١٩٧٩م.

٨- د/ حسين جمعة: فى جمالة الكلمة (دراسة جمالية بلاغية نقدية)، نشر اتحاد كتاب العرب، ٢٠٠٢م.

٩- حورية رزقى: الأحاديث القدسية من منظور اللسانيات التداولية، رسالة ماجستير – مخطوطة – الجزائر، ٢٠٠٥م.

١٠- خالد عبد العزيز الزويع: البلاغة النبوية فى الأربعين النووية، رسالة ماجستير، مخطوطة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠٠٩م.

١١- د/ خلود العموش: الخطاب القرآني – دراسة فى العلاقة بين النص والسياق – نشر عالم الكتب الحديث، الجامعة الهاشمية، ط١، ٢٠٠٨م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٢- د. رجاء عبده: فلسفة البلاغة بين التقنية والتطوير، منشأة المعارف بالإسكندرية، د.ت.
١٣- رشاد محمد سالم: الأداء الصوتى فى العربية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية الإنسانية، مجلد٢، العدد٢، ٢٠٠٥م.
١٤- د/ سعد مصلوح: فى البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، نشر عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦م.
١٥- د/ سمير سعيد حجازى: قاموس ومصطلحات النقد الأدبي المعاصر، نشر دار الآفاق العربية، ط١، ٢٠٠١م.
١٦- د/ صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، نشر دار عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٤م.
١٧- / عبد الفتاح لاشين: البديع فى ضوء أساليب القرآن، نشر دار الفكر العربي، ٢٠٠١م.
١٨- ومن بلاغة الحديث الشريف ، نشر مكتبات عكاظ ، ط ١ ، ١٩٨٢ .
١٩- د/ عبد الله رجب سالم: جرس الألفاظ بين الدلالة والقيمة البلاغية، ط١، ١٩٩٩م.
٢٠- د/ عبد المتعال الصعيدى: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح فى علوم البلاغة، نشر مكتبة الآداب، ط١٧، ٢٠٠٥م. د/ عبد الناصر حسن: نظرية التلقى بين ياوس وإيز، نشر دار النهضة العربية ٢٠٠٢م.
٢١- د/ عدنان حسين قاسم: الاتجاه الأسلوبي النبوي فى نقد الشعر العربي، نشر الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر (د.ت).
٢٢- د/ عز الدين إسماعيل: الأسس الجمالية فى النقد الأدبي، نشر دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ٢٠٠١م.
٢٣- عز الدين على السيد: التكرير بين المثير والتأثير، نشر عالم الكتب، بيروت، د.ت.

٢٤- د/ عطية سليمان: التداولية العصبية، نشر الأكاديمية الحديث للكتاب الجامعى، ٢٠٢٠م.
٢٥- الفونيمات فوق التركيبية فى القرآن الكريم ، نشر الأكاديمية الحديث للكتاب الجامعى،ط١ ،٢٠١٧ م.
٢٦- د/ على حسن العمارى: بلاغة الرسول، نشر دار نعمان، القاهرة، ١٩٨٠م.
٢٧- د. على عبد الواحد وافى: فقه اللغة، نشر نهضة مصر، ٢٠٠٤م.
٢٨- د/ على على صبيح: الأدب الإسلامي، نشر مطابع حلبى لطباعة الأوفست، ١٩٩٩م.
٢٩- فضيلة مسعود: التكرارات الصوتية فى القراءات القرآنية، قراءة نافع نموذجاً، نشر دار أحمد الأردن، ٢٠٠٨م.
٣٠- د/ كمال أبو ديب: فى الشعرية، نشر مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٤م.
٣١- ليلى محمد الشمرى: براعة الاستهلال فى الأحاديث النبوية الشريفة، من خلال الصحيحين، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، مخطوطة، ٢٠٠٩م.
٣٢- د/ ماهر مهدى هلال: جرس الألفاظ ودلالاتها فى البحث البلاغي والنقدى عند العرب، نشر دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.
٣٣- د/ محمد إبراهيم شادى: البلاغة الصوتية فى القرآن الكريم، نشر الشركة الإسلامية للإنتاج والتوزيع والإعلان (الرسالة) ط١، ١٩٨٨م.
٣٤- د/ محمد صابر عبيد: القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية، نشر منشورات اتحاد الكتاب العربي، مكتبة الأسد الوطنية، دمشق، ٢٠٠١م.
٣٥- محمد عزام: المصطلح النقدى فى التراث الأدبي العربي، نشر دار الشرق العربي، د.ت.
٣٦- د/ محمد عبد العزيز الخولى: الأدب النبوي، نشر مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ٢٠٠٣م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣٧- د/ محمد الهادى الطرابلسى: تحليل أسلوبية، نشر دار الجنوب للنشر، تونس، ١٩٧٢م.
٣٨- د/ محمود يوسف السماسيرى: نظرية الخطاب الإسلامي، نشر دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٦م.
٣٩- د/ مدحت حسينى حسينى: البلاغة الصوتية فى الأحاديث النبوية، نشر مجلة الأزهر، كلية اللغة العربية، د.ت.
٤٠- مسعود وقاد: البنية الإيقاعية فى شعر فدوى طوقان، رسالة ماجستير محفوظة، جامعة ورقلة، كلية الآداب، العلوم الإنسانية، ٢٠٠٣م.
٤١- د/ مشيد عبد الحميد ناجى: الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية، نشر المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ١٩٨٥م.
٤٢- مصطفى صادق الرافعى: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م.
٤٣- ناغش عيدة: أسلوب الاستفهام فى الأحاديث النبوية فى رياض الصالحين، دراسة نحوية بلاغية تداولية – رسالة ماجستير – مخطوطة الجزائر، جامعة مولدد معمرى، ٢٠١٢م.

ثالثاً : الدوريات والمجلات العربية :

ألف :

– مجلة البلاغة المقارنة، العدد التاسع، نشر الجامعة الأمريكية بالقاهرة١٩٨٩م .
– مجلة جامعة دمشق، المجلد٢٦ ، العدد الثالث والرابع ٢٠١٠م

عالم الفكر :

–المجلد الرابع ، العدد الأول ، القاهرة ١٩٨٣م.
–المجلد الثاني والعشرون ، العدد الثالث والرابع ، الكويت ١٩٩٤ م.

فصول :

–المجلد الرابع ، العدد الأول ، القاهرة ١٩٨٣ م.
–المجلد الخامس ، العدد الأول ،القاهر ١٩٨٤م.

عالم المعرفة :

-المذاهب الأدبية و النقدية عند العرب والغربين ، د. شكري محمد عياد ، نشر الكويت ، عدد سبتمبر١٩٩٣م.

رابعاً : المراجع الأجنبية

-John R.searle ,Searle ,Johan R ;In samuel gutterplan (ed),a companion to the philosophy of mind ,oxford ,Blckwell 1988 P544.

- John R.searle,intentionality: an essay in the philosophy of mind Cambridge : Cambridge university press 1958. P. vii

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١.	ملخص البحث	١٣١٧٧
٢.	Abstract	١٣١٧٨
٣.	مقدمة	١٣١٧٩
٤.	المبحث الأول : حسن الابتداء والانتهاء فى الحديث النبوي	١٣١٨٦
٥.	المبحث الثاني : البنية الإيقاعية في الأحاديث النبوية	١٣١٩٨
٦.	الخاتمة	١٣٢١١
٧.	هوامش الدراسة	١٣٢١٣
٨.	المصادر والمراجع	١٣٢١٧
٩.	فهرس الموضوعات	١٣٢٢٤